

تفسير البغوي

87 - قوله تعالى : { ولقد آتينا { أعطينا { موسى الكتاب { التوراة جملة واحده }
{ وقفينا { وأتبعنا { من بعده بالرسول { رسولا بعد رسول { وآتينا عيسى ابن مريم البيئات {
الدلالات الواضحات وهي ما ذكره في سورة آل عمران والمائدة وقيل : أراد الإنجيل {
وأيدناه { قويناه { بروح القدس { قرأ ابن كثير القدس بسكون الدال والآخرين بضمها وهما
لغتان مثل الرعب و الرعب واخيلفوا في روح القدس قال الربيع وغيره : أراد بالروح الروح
الذي نفخ فيه والقدس هو { أضافه إلى نفسه تكريما وتخصيما نحو بيت { وناقة { كما قال
: { فنفخنا فيه من روحنا { (12 - التحريم) { وروح منه { (171 - النساء) وقيل :
أراد بالقدس الطهارة يعني الروح الطاهرة سمى روحه قدسا لأنه لم تتضمنه أصلاب الفحولة وام
تشتمل عليه أرحام الطوامث إنما كان أمرا من { تعالى قال قتادة و السدي و الضحاك : روح
القدس جبريل عليه السلام قيل : وصف جبريل بالقدس أي بالطهارة لأنه لم يقترب ذنبا قال
الحسن : القدس هو { وروحه جبريل قال { تعالى : { قل نزله روح القدس من ربك بالحق { (102 - النحل)
وتأييد عيسى بجبريل عليهما السلام أنه أمر أن يسير معه حيث سار حتى صعد
به { (إلى السماء) وقيل : سمي جبريل عليه السلام روحا لطافته ولمكانته من الوحي
الذي هو سبب حياة القلوب وقال ابن عباس و سعيد بن جبير : روح القدس هو اسم { تعالى
الأعظم به كان يحيي الموتى ويرى الناس به العجائب وقيل : هو الإنجيل جعل له روحا كما (102 - النحل)
جعل القرآن روحا لمحمد A لأنه سبب لحياة القلوب) قال تعالى : { وكذلك أوحينا إليك روحا
من أمرنا { (52 - الشورى) فلما سمع اليهود ذكر عيسى عليه السلام قالوا : يا محمد لا مثل
عيسى - كما تزعم - عملت ولا كما تقص علينا من الأنبياء فعلت فأتنا بما أتى به عيسى إن
كنت صادقا .

قال { تعالى : { أفكلما جاءكم { يا معشر اليهود { رسول بما لا تهوى أنفسكم استكبرتم
{ تكبرتم وتعظمتتم عن الإيمان { ففريقا { طائفة { كذبتكم { مثل عيسى ومحمد A { وفريقا
تقتلون { أي قتلتم مثل زكريا ويحيى وشعيا وسائر من قتلوه من الأنبياء عليهم السلام